

عنوان البحث

دور منصات التعليم الإلكتروني في تعزيز الكفايات القيادية لمعلمي الصفوف الأولية في مدارس
الرياض

إعداد الطالبة/ زهور فوزي الحبيب

إشراف/

د. الفيصل عبد الحميد

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2025

مقدمة:

يشهد العالم اليوم العديد من الثورات العلمية والتكنولوجية وأصبح التطور التكنولوجي سمة من سمات المجتمعات المعاصرة وترتب عليه زيادة تنافسية بين الدول المختلفة في توظيف التكنولوجيا وتطبيقاتها في كافة المجالات وعلى رأسها مجال التعليم فظهر التعليم الإلكتروني ليمارس دورة الأساسي في حل المشكلات التي تواجه التعليم التقليدي مثل نقص الكوادر واجتياح حواجز الزمان والمكان ومع التطور المستمر تجاوز التعليم الإلكتروني مجرد تقديم المقررات من خلال المواقع الإلكترونية ليشمل كافة متطلبات إدارة عملية التعليم والتعلم وتعد أغلب منصات التعليم عن بعد من أهم أنظمة إدارة التعليم الإلكتروني على مستوى العالم (إبراهيم ، ٢٠٢٠ : ٣٤٠).

أصبح التعلم الإلكتروني أكثر شيوعاً من أي وقت مضى فمع ظهور تقنيات جديدة وبرمجيات جديدة للتعليم والتعلم، المعلمين اليوم وفي بيئة التعلم الإلكتروني هم أكثر حاجة للتسلح بمهارات جديدة، ليكونوا معلمين إلكترونيين أكثر كفاءة، فنجاح تطبيقات التعلم الإلكتروني يعتمد على المعلمين، مما يعني أنهم يجب أن يتمتعوا بالمهارات والخبرة المناسبة للتنفيذ الفعال للتعليم الإلكتروني، فالمعلم الإلكتروني الجيد يمتلك المعرفة والمهارات حول التقنيات التعليمية والمواقف الإيجابية تجاه الأدوات والعمليات التكنولوجية، ويجب أن يستخدم المعلمون الإلكترونيون الاستراتيجيات وتقنيات تكنولوجيا التعليم بشكل فعال في جميع مراحل التدريس وتسهيل وتقييم عمل الطلبة. (Gupta & Singh, 2019)

على المعلم أن يفهم أن هناك اختلافاً في التعليم عبر المنصات التعليمية والتعليم الاعتيادي، فالتعليم باستخدام المنصات التعليمية يتطلب من المعلم معرفة مبادئ التعلم عبر الإنترنت من أجل التمكن من إنشاء حضور تعليمي واجتماعي ومعرفي والحفاظ عليه، وأن يعزز ويسهل التواصل النشط والتفاعل والتعاون والمشاركة للطلبة خلال الدروس عبر المنصات التعليمية، مما يعني أنه من الواجب على المعلمين

أن يمتلكوا سمات وكفاءات تعليمية محددة كونهم محفزين للطلبة ، وداعمين وميسرين ، ومنظمين ، وتحليليين ، ونشطين ، ومتجاوبين ، ومرنين ، وقادرين على أن يكونوا قدوة يحتذى بها (Albrahim، 2020).

تمت صياغة مصطلح للكفاية الرقمية للمعلم للإشارة على وجه التحديد إلى مجموعة القدرات والمعرفة والمهارات والبراعة والمواقف المتعلقة بالاستخدام الآمن والإبداعي لتقنيات المعلومات والاتصالات في التعليم، ومن أجل تسهيل تطوير الكفاءة الرقمية للمعلم نشرت اليونسكو إطارًا يصف الكفاءات التي يحتاج المعلمون إلى امتلاكها من أجل استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل فعال في ممارستهم المهنية وطورت المفوضية الأوروبية للكفاءة الرقمية للمعلمين، بهدف تحديد الكفاءة الرقمية التي يجب أن يتمتع بها المعلمون من أجل النجاح في جعل الطلبة مؤهلين رقمياً (Redecker & Punie, 2017)

مشكلة الدراسة:

خلال التعلم بالأزمات يكون هناك الحاجة لإيجاد بدائل للمحافظة على استمرار العملية التعليمية ونقل أنشطة التعليم من البيئة الاعتيادية إلى البيئات الالكترونية، وفيها يقوم المعلمين بتقديم التعليم عبر المنصات التعليمية، وتظهر الحاجة الملحة إلى تقديم تعليم عالي الجودة والتعلم عبر الإنترنت باستخدام الأدوات التكنولوجية المتوفرة لمساعدتهم على القيام بذلك بسرعة وبجودة، واستطاعت العديد من المؤسسات التعليمية من دمج الأدوات التكنولوجية والمنصات التعليمية بشكل سريع في العملية التعليمية خلال الازمات إلا أن نجاح العملية التعليمية التي أصبحت في ذلك الوقت عبر المنصات التعليمية معلقة بمدى تواجد الكفايات القيادية لدى المعلمين، الذين وجدوا أنفسهم أصبحوا معلمين رقميين لطلبة رقميين فجأة ، حيث أطلق على الكفاءة اسم اكتساب المعرفة أو المهارة أو القدرة على أداء وظيفة تتطلب مهارة خاصة بشكل فعال تؤدي إلى المعايير المتوقعة في التوظيف، وبحث العديد من

الدراسات عن الكفاءات اللازمة لدى المعلمين في تقنيات الإنترنت، لتعليم الطلبة وجذبهم نحو العملية التعليمية وتقديم فرص التعلم المرنة (آل محفوظ، 2020 : 500)

لذلك جاءت الدراسة الحالية للكشف عن دور منصات التعليم الإلكتروني في تعزيز الكفايات القيادية لمعلمي الصفوف الأولية في مدارس الرياض .

ومما سبق يمكننا تلخيص مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل الآتي:

ما هو دور منصات التعليم الإلكتروني في تعزيز الكفايات القيادية لمعلمي الصفوف الأولية في مدارس

الرياض ؟

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية

تتجلى الأهمية النظرية للدراسة من خلال تحديد الكفايات القيادية اللازمة للمعلمين عند استخدام منصات التعلم الإلكتروني، وإثراء الأدبيات التربوية العربية حول الكفايات القيادية اللازمة في منصات التعلم الإلكتروني. وتتجلى أهمية الدراسة في تناولها لموضوع ذي صلة أصبح شائعاً في البيئات التعليمية، كما تُبرز دور المنصات التعليمية في القطاع التعليمي وأثرها الإيجابي على العملية التعليمية والطلاب، وتُبرز الكفايات اللازمة للمعلمين في العصر الحديث عند استخدام منصات التعلم الإلكتروني، بالإضافة إلى توفير البيانات والمعلومات للمعلمين والطلاب حول استخدام المنصات التعليمية وأهم الكفايات اللازمة لدمجها في العملية التعليمية.

الأهمية التطبيقية

تتجلى الأهمية العملية للدراسة في قدرتها على مساعدة المعلمين على فهم الكفاءات المطلوبة في التعليم بشكل أفضل. كما يمكن أن تقدم هذه الدراسة مقترحات لوزارة التعليم لتدريب المعلمين وتزويدهم بالمهارات اللازمة للتدريس باستخدام منصات التعلم الإلكتروني.

كما يمكن أن تسهم في تطوير أنشطة وأساليب تقييم متوافقة مع استخدام منصات التعلم الإلكتروني، وفي تنمية اتجاهات إيجابية نحو اكتساب المعلمين للمهارات والمعارف اللازمة للتدريس باستخدامها. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تساعد في تحديد أهم التحديات التي يواجهها المعلمون عند استخدام منصات التعلم الإلكتروني، وتقديم مقترحات للتغلب عليها.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى التعرف على ما يلي:

- 1- التعرف على مدى إسهام منصات التعلم الإلكتروني في تنمية الكفايات القيادية لدى معلمي الصفوف الأولية .
- 2- التوصل الى الكفايات اللازمة لمعلمي الصفوف الأولية لمنصات التعليم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين .
- 3- التعرف على الصعوبات الناتجة عن الكفايات القيادية لمعلمي الصفوف الأولية في اعتمادهم على منصات التعليم الإلكتروني .
- 4- إيجاد الحلول المناسبة التي تواجه معلمي الصفوف الأولية عن استخدامهم منصات التعليم الإلكتروني .

تساؤلات الدراسة

السؤال الرئيسي: ما دور منصات التعليم الإلكتروني في تعزيز الكفايات القيادية لمعلمي الصفوف الأولية في مدارس الرياض؟

يتفرع من السؤال الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية التي تتمثل فيما يلي:

1- ما مدى إسهام منصات التعلم الإلكتروني في تنمية الكفايات القيادية لدى معلمي الصفوف الأولية؟

2- كيفية التوصل إلى الكفايات اللازمة لمعلمي الصفوف الأولية لمنصات التعليم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين؟

3- ماهي الصعوبات الناتجة عن الكفايات القيادية لمعلمي الصفوف الأولية في اعتمادهم على منصات التعليم الإلكتروني؟

4- ماهي الحلول المناسبة التي تواجه معلمي الصفوف الأولية عن استخدامهم منصات التعليم الإلكتروني؟

فروض الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحقيقها فقد اعتمد الباحث على مجموعة من الفروض تتمثل في:

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين منصات التعليم الإلكتروني تعزيز مهارات القيادة التربوية في الصفوف الأولية في مدارس الرياض.

2. توجد علاقة بين البرامج التدريبية على منصات التعليم الإلكتروني و تطوير الكفايات القيادية لدى المعلمين بشكل ملحوظ.

3. توجد علاقة بين وجود بيئة تعليمية داعمة ومتفاعلة من قبل الإدارة والمعلمين الآخرين ، ومساهمتها في تعزيز الكفايات القيادية لمعلمي الصفوف الأولية من خلال استخدام منصات التعليم الإلكتروني.

المنطلقات النظرية للدراسة:

تنطلق من هذه الدراسة مجموعة من المصطلحات التي تتمثل في:

منصات التعليم الإلكتروني:

إحدى أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني، التي يتوفر من خلالها بيئات تعليمية تفاعلية، عن طريق الفصول الافتراضية، وأدوات وسائط متعددة، عن طريق تقنيات الذكاء الاصطناعي (الرويلي، ٢٠٢١: 358)

الكفايات القيادية:

القدرات والامكانيات المطلوب توافرها لدى القائد اضافة إلى المعارف والمهارات التي يمتلكها (عبودي ،

2010: 100)

المنهجية وطرق البحث:

منهج الدراسة:

للإجابة عن إشكالية البحث المطروحة، ونظرا لأهمية الدراسة وطبيعة الموضوع وللإلمام بأهم جوانبه استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي، فهو أكثر المناهج موافقة مع موضوع الدراسة والأكثر شيوعا وانتشارا واستخداما في الدراسات الاجتماعية، إذ يركز على ما هو كائن في الوصف والتفسير للظاهرة

المدرسة، حيث يقوم على جمع البيانات الكمية والكيفية وتبويبها وتحليلها وتفسيرها ومن ثم استخلاص النتائج بالإضافة إلى الجمع ما بين الدراسة النظرية والميدانية.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من معلمين الصفوف الأولية في مدارس الرياض

عينة الدراسة:

تم اختيار الباحث عينة عشوائية مكونة من (150) ، كما تم توزيع (100) استبانة حول دور منصات التعليم الإلكتروني في تعزيز الكفايات القيادية لمعلمي الصفوف الأولية في مدارس الرياض، وبعد استرجاعها وفرزها تبين أن لدينا (50) استبانة مناسبة للمعالجة الإحصائية

أدوات الدراسة:

لتسهيل إجراءات الدراسة الميدانية والحصول على البيانات وجمعها وتحليلها لاستكمال الجانب الميداني للدراسة تم إعداد استبانة تساعد على جمع البيانات وكان تصميمها دقيقاً،

وللتأكد من صلاحية هذه الأداة في جمع بيانات الدراسة، اختبرنا صدق معايير الدراسة واعتمدنا على الصدق الظاهري لقياس أداء جمع البيانات (الاستبانة الإلكترونية) لمعرفة ما إذا كانت الأداة تستقصي ما ينبغي أن تستقصيه، وذلك من خلال فحص المدقق لكل سؤال، والتأكد من أن الاستمارة سليمة من حيث المحتوى والصياغة، بحيث تستقصي الجوانب المطلوبة وقياساتها في إطار الموضوع الأساسي كما تم عرض الاستمارة على عدد من معلمين الصفوف الأولية .

حدود الدراسة:

أولاً: الحدود الموضوعية

تنحصر الحدود الموضوعية لهذه الدراسة في بيان دور منصات التعليم الالكتروني في تعزيز الكفايات القيادية لمعلمي الصفوف الأولية في مدارس الرياض.

ثانيا: الحدود الزمنية

سيتم تطبيق الدراسة في عام 2025

ثالثا: الحدود المكانية

تقتصر الدراسة على المعلمين في مدارس منطقة الرياض .

الفصل الثاني: الاطار النظري

نظريات الدراسة:

يمكن تفسير دور منصات التعليم الإلكتروني في تنمية الكفايات القيادية لمعلمي الصفوف الأولية من خلال عدد من النظريات التي أسهمت في بناء الفهم العلمي للعلاقة بين التكنولوجيا والتعليم، ومن أبرزها ما يلي:

أولاً: النظرية البنائية .

تفترض هذه النظرية أن المتعلم لا يتلقى المعرفة بشكل سلبي، بل يقوم ببنائها من خلال التفاعل مع بيئته التعليمية ، وتُعد منصات التعليم الإلكتروني بيئة محفزة للتفاعل الذاتي، حيث يتمكن المعلم من بناء تجاربه القيادية عبر أنشطة التعلم التعاوني، وإدارة المواقف الصفية رقمياً، وتحليل التحديات التي تواجهه ، وبالتالي، فإن الكفايات القيادية مثل التخطيط، اتخاذ القرار، والتحليل النقدي، يتم تعزيزها من خلال التجريب المباشر والتفاعل المتبادل.

ثانياً: نظرية التعلم الاجتماعي

تُشير هذه النظرية، التي وضعها باندورا، إلى أن التعلم يتم من خلال مراقبة سلوك الآخرين وتكراره، خاصة في البيئات التي تتضمن تفاعلاً مرئياً ومباشراً ، وفي إطار المنصات الإلكترونية، يمكن للمعلمين الاطلاع على ممارسات قيادية ناجحة من خلال الدورات المصورة، والنقاشات الحية، ومشاركة الزملاء للتجارب ، وهذا يساهم في تعزيز الكفايات القيادية عبر النمذجة، والتعلم من الأقران، وتطوير أساليب قيادية ملائمة للسياق المدرسي.

ثالثاً: نظرية المجتمعات المهنية للتعليم

تقوم هذه النظرية على أن التطوير المهني يحدث بشكل فعال داخل مجتمعات تعليمية تشاركية بين الأفراد العاملين في المجال نفسه ، وتُعد منصات التعليم الإلكتروني أداة رئيسية لإنشاء مجتمعات مهنية رقمية تمكّن المعلمين من تبادل المعارف، وبناء المعرفة المشتركة، ومناقشة التحديات القيادية ومن خلال هذا التفاعل، يتم تعزيز مهارات مثل القيادة التعاونية، التأثير الجماعي، وتحمل المسؤوليات التربوية.

رابعاً: نظرية الكفايات

تُركز هذه النظرية على تحديد الكفايات المطلوبة للوظيفة التعليمية، والعمل على تنميتها وتقويمها بشكل ممنهج وتوفير المنصات الرقمية بيئة مرنة لقياس الأداء وتطوير الكفايات من خلال مسارات تعليمية مخصصة، وتغذية راجعة مستمرة وتسهم هذه المنهجية في تطوير كفايات قيادية محددة مثل: إدارة الوقت، التخطيط للأنشطة الصفية، واتخاذ القرارات التربوية المناسبة.

المبحث الثاني: دور منصات التعليم الإلكتروني في تعزيز الكفايات القيادية

أهداف المنصات التعليمية الإلكترونية :

هناك العديد من الأهداف التي تسعى المنصات التعليمية الإلكترونية لتحقيقها والتي تميزها عن غيرها وذلك لإثراء العملية التعليمية فمن أهمها ما يلي (حجازي ، ٢٠١٦ : ٣٥٥)

1. تطوير دور المعلم والمتعلم ليتماشى مع التطورات العلمية والتكنولوجية الحديثة.
2. التخلص من أعباء البيئة الورقية التقليدية والتحول إلى بيئة تعليمية إلكترونية.
3. توسيع دائرة اتصالات الطلبة من خلال شبكة الإنترنت، ولا تقتصر على المعلمين بوصفها مصدراً للمعرفة والتغلب على مشكلة المكان والزمان اللذين يعترضان الطلبة والمعلمين.
4. جعل الطالب أكثر جاهزية للدراسات الجامعية وسوق العمل من خلال تطوير مهاراته.

5. تعمل على تحقيق التواصل المباشر بين أركان العملية التعليمية (المعلم والطالب والمشرف وقائد المدرسة وولي الأمر).

لذا نجد أن المنصات التعليمية تهدف لتطوير دور المعلم والمتعلم وجعل المتعلم محور العملية التعليمية ونقل دورة من متلقي سلمي إلى مشارك في العملية التعليمية، كما تهدف إلى إعداد أجيال قادرة على مواكبة متطلبات العصر الرقمي وتجديد أدوار المؤسسات التعليمية لجعلها قادرة على مواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي في تقديم العلم والمعرفة.

أهمية المنصات التعليمية الإلكترونية:

تأتي أهمية المنصات من كونها أحد أهم الأدوات الداعمة للتعلم الرقمي، ذلك كما يلي:

1. إكساب المتعلمين المهارات الحياتية التي تساعد على مواكبة تطورات العصر الرقمي.
2. توفير الوقت والمال لإتاحة المواد التعليمية في كل الأوقات والأماكن.
3. مناسبة لبعض الظروف الاستثنائية كانتشار الأوبئة كما حدث خلال مواجهة جائحة كورونا.
4. وسيلة فعالة تربط ما بين المدرسة وأولياء الأمور وبين الطلاب والمعلمين وبين المدارس الأخرى على نطاق المدينة وبين الدول ، كما يمكن لأولياء الأمور متابعة تعلم أبنائهم.
5. إمكانية التحديث الدائم للمواد التعليمية بما يتوافق مع التطورات العالمية. (2024 : 106)

مميزات المنصات التعليمية الإلكترونية

تعد منصات التعلم الإلكتروني أدوات بديهيّة من خلالها يمكن العثور على العديد من الوظائف التي تساعد المراكز التعليمية على تحسين الوقت والتكاليف حيث تحتوي المنصات التعليمية على عدة وحدات مصممة لإدارة احتياجات المراكز التعليمية تحتوي هذه الأنظمة الأساسية على مساحة عمل

مشاركة تسهل مشاركة المحتوى والتواصل وأشار (رشيدي، 2019: 26) الى عدة ميزات للمنصات التعليمية الإلكترونية ومن أبرزها:

1- توفير الوقت

يقضي المعلمون ساعات طويلة في الأسبوعي في إنشاء وجمع الأنشطة لطالهم, يمكن توفير الكثير من هذا الوقت إذا قام المعلم بنقل هذه الأنشطة إلى منصة تعليمية حيث يمكن للطالب بسهولة العثور على كل محتوى المواد بطريقة منظمة ومنظمة.

2- توفير في التكاليف

تستثمر المؤسسات التعليمية مبالغ عالية في اللوازم المدرسية، مثل الورق والحبر والنسخ المصورة، إلا أن تنفيذ منصة تعليمية يمكن توفير النفقات، من خلال دمج جميع المعلومات على النظام الأساسي، يمكن للطلبة الوصول إلى جميع أنواع المحتوى بتنسيق رقمي: الملاحظات والأنشطة والمواد التعليمية، اما بالنسبة للطلبة، أيضا توفيراً لأنهم غير ملزمين بشراء كتب و مواد إضافية.

3- تقديم الواجبات بطرق متعددة

يمكن للمعلمين عند استخدام المنصات تركيز جهودهم على إنشاء تجارب تعليمية جديدة مدعومة بالمحتوى عبر الإنترنت، ويتم استخدام الوقت في الفصل الدراسي لمزيد من الأنشطة العملية والتشاركية والتركيز على الجوانب الأكثر نقصاً.

دور المنصات في العملية التعليمية

ساعدت المنصات التعليمية الإلكترونية في انتشار التعليم بشكل كبير في الدول المتقدمة و الفقيرة منها، بل وعملت على تكافؤ الفرص بين المتعلمين ومنحتهم الفرصة في التعلم، مسقطاً بذلك جميع الحواجز

التي قد تعوق العملية التعليمية أمامهم، كما أن المنصات التعليمية الإلكترونية عملت على تلبية الطلب الاجتماعي المتزايد على التعليم. (محمد، 2017: 99)

تستخدم المنصات التعليمية الإلكترونية في إنشاء تجربة تعليمية قوية تشبه تجربة الفصل الدراسي، حيث تقدم خصائص الفصل الدراسي الاعتيادي (مثل التفاعل بين المعلم والطالب، والأسئلة والأجوبة، والمناقشة، والألعاب، والمشاريع التعاونية، والاختبارات) ولكن إما عبر الإنترنت أو من خلال جهاز (مثل الكمبيوتر المحمول أو الكمبيوتر المكتبي أو الجهاز اللوحي أو الهاتف المحمول) يتم تحقيق بيئات التعلم المهمة هذه من خلال ميزات منصة التعلم والأدوات التي تخلق مستوى التفاعل والمشاركة الذي يحتاجه الطلبة (غلاب، 2019 : 138)

معوقات استخدام المنصات التعميمية الإلكترونية في العملية التعليمية :

معوقات خاصة بالمتعلمين:

يوجد العديد من المعوقات الخاصة بالمتعلمين منها ما يلي : (حلمي، 2020 : 73)

- قلة توافر خدمة الإنترنت لدى بعض الطلاب ذوي الدخل المحدود.
- قلة وجود شبكة إنترنت عالية السرعة لدى بعض الطلاب في منازلهم مما يتسبب في صعوبة الاتصال المستمر مما يؤدي إلى فقدان معلومات المهمة نتيجة لقطع التيار الكهربائي
- قلة عدد الأجهزة بما يكفي مع عدد من الطلاب داخل العديد من المدارس.

المعوقات الإدارية :

- ضعف تصميم المناهج بالطريقة التي تساعد على توظيف ادوات التكنولوجيا.
- قلة توافر بيانات تحتوي على مصادر المعرفة المختلفة التي تتسم بالتفاعل وسهولة الوصول والتوافق مع المناهج الدراسية على اختلافها (راشد، ٢٠١٣: ١٠٨)

- ضعف توافر منظومة للربط الالكتروني المباشر بين المدارس والإدارة التعليمية والوزارة.
- قلة توافر حوافز تشجيعية بشقيها المادي والمعنوي للمعلمين.
- صعوبة إنشاء جهاز مركزي للتدريب على المنصات التعليمية الإلكترونية على مستوى وزارة التربية والتعليم مع إنشاء إدارة للتدريب على المنصات التعليمية بكل إدارة مدرسية.
- صعوبة التقويم ونظام المراقبة والتصحيح وأخذ الغياب. (أحمد، ٢٠٢٠: ١١٠)

مجالات الكفايات الرقمية

أما عن مجالات الكفايات الرقمية في التعليم، وكما ذكرها (الجبوري، 2021) فهي مقسمة إلى أربعة مجالات:

- **توظيف التكنولوجيا:** ويقصد بها هو مقدرة المعلم على استخدام الأجهزة التكنولوجية كالحاسوب، والأجهزة اللوحية، والتعامل مع البيانات الرقمية، وذلك لتسهيل وصولها للطلبة والاستفادة منها بشكل رقمي، كإرسال الفيديوهات والصور الرقمية.
- **التعليم الذاتي:** يقصد بالتعليم الذاتي هو مقدرة المعلم في خراط الطلبة في مشاركتهم في عملية التعليم الذاتي، وحثهم للقيام في البحث عن المعلومات بأنفسهم، والوصول الى الهدف المطلوب.
- **تصميم التدريس:** مقدرة المعلمين على تصميم الموقف التعليمي، وذلك بالاعتماد على جميع الموارد الرقمية، والأجهزة التكنولوجية للوصول إلى الهدف التعليمي.
- **التفاعل والدافعية:** قدرة المعلمين على تحفيز الطلبة في بيئة التعليم الرقمي، وزيادة دافعيتهم نحو التعلم عند استخدامهم لأدوات التعليم الرقمي.

دور المنصات التعليمية الإلكترونية تجاه المعلم في تحقيق هدف تكافؤ الفرص التعليمية :

1. يساعد المعلم على تحديد الأهداف المناسبة للدروس والمقررات التي يسعى لتحقيقها.
2. يشجع التفاعل بين المتعلمين وبعضهم البعض .
3. يتمكن المعلم من إدارة الوقت بشكل عادل بحيث يراعي الفروق الفردية بين الطلاب.
4. يحدد طرق واستراتيجيات التدريس المناسبة لتحقيق أهداف المقرر الدراسي.
5. يشارك في مجموعات النقاش والمناهج التعليمية المتاحة عبر شبكة الإنترنت (عميرة، 2019: 15)
6. يشجع المعلم على تنمية مهارات التفكير الناقد والحوار البناء لدى الطلاب عبر المنصات

7. يكسب المعلم المعارف والخبرات بشكل أساسي للتخصص الذي يدعمه (المقرن، 2016:10)

المبحث الثالث: الدراسات السابقة

الدراسات المحلية

دراسة (عسيري ، 2022) هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى إسهام المنصات التعليمية الإلكترونية في تنمية الكفايات الرقمية لدى المعلم من خلال تناول منصة مدرستي كنموذج للدراسة، إضافة إلى الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات عينة الدراسة نحو دور المنصات التعليمية الإلكترونية في تنمية الكفايات الرقمية لدى المعلم تعزى لمتغير (الجنس، عدد سنوات الخبرة). ومن أجل ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي للإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها. وتم إعداد استبانة تشكلت من ثلاث مجالات هي (كفايات المهارات الأساسية للحاسب، كفايات التعامل مع نظام منصة مدرستي، كفايات أساليب التدريس الإلكترونية عبر منصة مدرستي) وتم توزيعها على عينة الدراسة التي تشكلت من (212) معلم ومعلمة. أشارت النتائج إلى أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لجميع فقرات ومجالات إسهام المنصات التعليمية الإلكترونية (منصة مدرستي) في تنمية الكفايات الرقمية لدى المعلم كانت (68.50) أي بدرجة موافقة كبيرة. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في إجابات عينة الدراسة نحو دور المنصات التعليمية الإلكترونية في تنمية الكفايات الرقمية لدى المعلم تعزى لمتغير الجنس. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في إجابات عينة الدراسة نحو دور المنصات التعليمية الإلكترونية في تنمية الكفايات الرقمية لدى المعلم تعزى لمتغير سنوات الخبرة. اختتمت الدراسة بالعديد من التوصيات منها: ضرورة الاهتمام المستمر بتنمية الكفايات الرقمية لدى المعلم في ظل الظروف الراهنة، ومن أجل مواكبة كافة مستجدات العصر التكنولوجية في الميدان التربوي وتوظيف التكنولوجيا في خدمة العملية التعليمية، ولا يمكن تحقيق ذلك إلا بوجود معلمين أكفاء ومؤهلين. وضرورة الاستفادة

من نمط المنصات التعليمية الإلكترونية في الدول المتقدمة تفعيلاً لمبدأ تبادل الخبرات والاستفادة من نماذج التعليم المختلفة حول العالم. كما أوصت الدراسة بأهمية عقد دورات وورش تدريبية من أجل رفع مستوى الكفايات الرقمية لدى المعلم. وأخيراً أوصت الدراسة بضرورة نشر تجربة المملكة في قدرتها على التحول إلى التعليم الإلكتروني بسرعة قياسية وتوظيف منصة ذات مواصفات وإمكانات تضاهي المنصات العالمية وتكثيف الدراسات العربية والأجنبية حول ذلك.

دراسة (العمروسي ، 2021) يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن دور المنصات التعليمية والتدريبية الرقمية في تعزيز الكفاءة النفسية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد في ظل جائحة كورونا (COVID- 19)، وفحص دلالة الفروق بين استجابات أعضاء هيئة التدريس حول دور المنصات التعليمية والتدريبية الرقمية في تعزيز الكفاءة النفسية لديهم؛ التي يمكن عزوها إلى المتغيرات الديموجرافية (النوع - الرتبة العلمية - الخبرة - التخصص). طبقت أداة الدراسة على عينة قوامها 212 من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد بالسعودية. توصلت النتائج إلى أن استخدام المنصات التعليمية والتدريبية الرقمية لها دور كبير وفعال في تعزيز الكفاءة النفسية بأبعادها (الشخصية والأكاديمية والاجتماعية) لعينة البحث في ظل جائحة كورونا (COVID- 19) كما أظهرت وجود فروق دالة إحصائية بين استجابات أعضاء هيئة التدريس حول دور المنصات التعليمية والتدريبية الإلكترونية في تعزيز الكفاءة النفسية بأبعادها المختلفة لديهم تعزى إلى متغير النوع، كذلك في بعد الكفاءة الاجتماعية تعزى لمتغير الرتبة العلمية، وفي بعد الكفاءة الشخصية تعزى لمتغير الخبرة، بينما لا توجد فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص.

دراسة (عوض ، 2024) هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء درجة توافر الكفايات الرقمية لدى معلمي ومديري المدارس الأساسية في ضوء التحول الرقمي. وقد تم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (405) معلماً ومعلمة و (112) مديراً ومديرة تم اختيارهم من خلال الطريقة المتيسرة من

مجتمع الدراسة، وقد تم استخدام استبيانين أحدهما لمديري المدارس والآخر للمعلمين لجمع البيانات بعد التحقق من صدقهما وثباتهما.

وأظهرت النتائج أن درجة توافر الكفايات الرقمية لدى معلمي ومديري المدارس الأساسية جاءت بدرجة متوسطة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس. كما بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين لصالح الأقل خبره. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى للجنس لدى مديري المدارس الأساسية حيث جاءت الفروق لصالح الاناث، كما بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الخبرة. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير المسمى الوظيفي (معلم، مدير). وقد خلصت الدراسة الى مجموعة من التوصيات أهمها عقد المزيد من الدورات والورش التدريبية تركز على الكفايات الرقمية.

دراسة (السميرات ،2023) استهدفت الدراسة تحديد محركات القيادة الرقمية مع المدارس الصغيرة في محافظة الكرك، حيث تم تكوين مجتمع الدراسة من الإداريين ومعلمين الحديثة من المدارس في محافظة الكرك، كما أبرزت الدراسة على الأشكال الوصفية حيث تم إنشاء الدراسة الفنية من (127 منهم)، وقد استخدمت أداة البحث الرقمية كأداة الكمبيوتر، واشتملت على أربعة أبعاد: الدعم الإداري والرقمي، المهارات البسيطة، الريادة الرقمية فقط، وقد تم استخدام القرعة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل بيانات الدراسة. وقد أثبتت النتائج وجود أثر ذو دلالة إحصائية للعوامل (الدعم الإداري والرقمي، المهارات الاجتماعية، الثقافة الرقمية) في القيادة الرقمية لدى المدارس في محافظة الكرك، في حين بينت عدم وجود أثر لعامل الريادة والابداع، وقد أوصت الدراسة بمجموعة من أهم أهمها تقديم حوافز مادية ومعنوية للقادة الإداريين الذين يقومون بالرقمنة في تأثرهم لمهامهم الإدارية والقيادية، لاستخدام مواقع الكترونية للتبادل مع الخارج.

الدراسات الأجنبية

سعت دراسة كيلو وآخرون (2018) إلى تقييم كفايات المعلمين في التعلم الإلكتروني في كليات تدريب المعلمين الابتدائية في كينيا، و تحديد مستوى مهارات المعلم المتدرب قبل الخدمة الاعتماد التعلم الإلكتروني، تم استخدام تصميم المسح الوصفي حيث تم استخدام الاستبيانات لجمع البيانات من عينة من 287 مستجيب ، أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية المستجيبين (77٪) لم يكونوا ماهرين في أداء الوظائف المتعلقة باستخدام التعلم الإلكتروني أثناء أفادت نسبة عالية (67٪) عن نقص في الاستراتيجيات المعمول بها لتعزيز استخدام التعلم الإلكتروني.

سعت دراسة جوبتا وسارين (2019) لتقييم المعلمين تجاه استخدام أدوات التعلم الإلكتروني المختلفة في كفاءة المعلمين نحو أدوات التعلم الإلكتروني إلى أنه ت في الهند، مشيرة الاعتمادهم على التعليم عبر المنصات التعليمية التي تم إنشاؤها مثل المستودع الوطني للموارد التعليمية المفتوحة وبينت الدراسة أهمية تلك المبادرات وبأنها من الممكن أن تكون ناجحة، إذا كان مجتمع التعليم والتعلم على دراية بالمهارات المطلوبة لهذه المبادرات عينة الدراسة ، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي متمثلا معلم بأداة الاستبانة، و أظهرت النتائج أن الكفاءات المطلوبة الاستخدام مثل هذه الأدوات غير موجودة في المعلمين، وأوصت الدراسة بضرورة بذل الجهود لتطوير المهارات وتعزيز كفاءات المعلمين للتعامل مع أدوات التعلم الإلكتروني.

كما وهدفت دراسة سيبي ورييسوجلو (2020) إلى التعرف على آراء المعلمين، الجنس والفرع والمستوى المتصور للكفاية حول كفاءتهم الرقمية وتحديد ما إذا كانت هذه الآراء تختلف وفق الرقمية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واعتمدت الدراسة على أداة الاستبانة لتحقيق هدف الدراسة، و أجريت الدراسة على 518 معلماً قبل الخدمة كانوا يدرسون في ص معلم مقاطعات مختلفة من تركيا ، وتوصلت

الدراسة إلى أن الكفاية رقمية لمعلمي ما قبل الخدمة معتدلة وأنها تختلف بشكل كبير حسب الجنس والفرع ومستوى الكفاية رقمية المتصور.

وسعت دراسة مولتودول وآخرون (2021) لفحص الكفاية الرقمية للمعلمين في النرويج، وخبراتهم في إدارة الفصل الدراسي، واعتمدت الدراسة المنهج المختلط، حيث اعتمد الجزء النوعي من الدراسة على المقابلات ومجموعات التركيز والملاحظات وشبه الإحصائيات، وهدف الجزء الأول من الدراسة إلى فحص الخبرات والارتباطات النوعية بمسح كمي وتكونت عينة الدراسة من 2579 معلماً، وتوصلت الدراسة إلى أن الكفاية رقمية المهنية للمعلمين وقد ارتهم في إدارة الفصل الدراسي مرتبطة ارتباطاً وثيقاً ببعضها البعض في إعدادات الفصول الدراسية الغنية بالتكنولوجيا. تساهم دراسة SMIL في فهم أوسع للكفاية رقمية المهنية للمعلمين في المدرسة الرقمية.

التعليق على الدراسات السابقة

أظهرت الدراسات السابقة، محلياً ودولياً، اهتماماً ملحوظاً بدور التحول الرقمي والمنصات التعليمية في تطوير كفاءات المعلمين والإداريين، لا سيما في مجالات الكفايات الرقمية، وأساليب التعليم الإلكتروني، والكفاءة النفسية والقيادية. وقد اتسمت هذه الدراسات بالاعتماد على المنهج الوصفي وأدوات القياس الكمية، مثل الاستبانة، وتركزت غالباً في سياقات التعليم الحكومي أو الجامعي. وأشارت نتائجها إلى فاعلية التكنولوجيا في تحسين أداء العاملين في الميدان التربوي، كما أظهرت بعض الفروق الإحصائية وفق متغيرات مثل الجنس أو الخبرة. ورغم أهمية ما توصلت إليه هذه الدراسات، إلا أن تركيزها انصب على الجوانب التقنية والتدريبية دون التطرق بوضوح إلى التحفيز الإداري وتأثيره المباشر على الكفاءة الوظيفية.

ما يميز دراستنا عن الدراسات السابقة

تُعد هذه الدراسة متميزة في طرحها من خلال ما يلي:

1. الموضوع المستهدف:

تُعد من الدراسات القليلة التي تتناول أثر التحفيز الإداري كعامل رئيس في رفع كفاءة الأداء الوظيفي للمعلمين، في حين ركزت معظم الدراسات السابقة على محاور تقنية أو رقمية دون التطرق لهذا الجانب الإداري.

2. سياق تطبيقي متخصص:

تم تنفيذ الدراسة على المدارس الخاصة في منطقة الرياض، بخلاف كثير من الدراسات التي ركزت على التعليم الحكومي أو الجامعي، مما يمنح الدراسة طابعًا تطبيقيًا يعكس واقع قطاع التعليم الأهلي.

3. نموذج تحليلي متكامل:

اعتمدت الدراسة تحليل العلاقة بين التحفيز والكفاءة الوظيفية مع دمج المتغيرات الديموغرافية (الجنس، المؤهل، الخبرة) ضمن النموذج، مما يعزز من دقة النتائج وواقعيتها، ويختلف عن بعض الدراسات التي عالجت هذه المتغيرات بشكل منفصل أو وصفي فقط.

4. تركيز عملي قابل للتطبيق:

وُجهت التوصيات نحو الإدارات التعليمية في القطاع الخاص، من خلال طرح آليات تحسين واقعية، بخلاف الدراسات ذات الطابع النظري أو التوجيهي العام.

5. الارتباط برؤية المملكة 2030:

تؤكد هذه الدراسة مستهدفات الرؤية الوطنية عبر دعم جودة التعليم في المدارس الأهلية، والارتقاء بكفاءة المعلمين من خلال أدوات إدارية فعالة.

المراجع:

- ابراهيم محمد عبد الله (2020) " تعليم وتعلم الرياضيات عن بعد في ظل جائحة كورونا : الواقع والمأمول "، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية ، مج 3، ع 4 .
- عسيري ، منال علي (2022) المنصات التعليمية الإلكترونية ودورها في تنمية الكفايات الرقمية لدى المعلم : منصة مدرستي نموذجا ، المجلة العربية للتربية النوعية. مج 6، ع 22.
- الرويلي ، أسماء حميدي. العنزي ، عبد الحميد (2021) معوقات استخدام المنصات التعليمية من وجه نظر معلمات رياض الأطفال ، المجلة العلمية لكلية التربية ، جامعة أسيوط مج 37، ع 5.
- عبودي ، زيد منير (2010) دور القيادة التربوية في اتخاذ القرارات الإدارية ، دار الشروق للنشر والتوزيع : عمان ، ط 1 .
- غالب، شيرين(2019)أثر استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية "الإدومو" في تدريس الاقتصاد المنزلي على تنمية بعض عادات العقل والتحصيل لدى تلميذات المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية - جامعة المنوفية. 3(1)
- الجبوري، مروان(2021) درجة امتلاك مدرسي الجغرافيا في العراق للكفايات الرقمية والعوامل المؤثرة في امتلاكهم لهذه الكفايات ، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط.
- العمروسي ، نيللي حسين (2021) دور المنصات التعليمية والتدريبية الرقمية في تعزيز الكفاءة النفسية لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة في مواجهة جائحة كورونا COVID-19 ، المجلة التربوية، مج 35

عوض ، هبة محمد (2024) درجة تو افر الكفايات الرقمية لدى معلمي ومديري المدارس الأساسية في

ضوء التحول الرقمي ، جامعة الشرق الأوسط ، كلية الآداب والعلوم التربوية .

السميرات ، بيان يوسف (2023) محركات النقل الرقمي لديها الكثير من المدارس في التعلم بعد: دراسة

تأثيرية على المدارس في محافظة الكرك ، مجلة كلية التربية (أسيوط) ، مج 39 ، ع7.

محمد، هبة(2017) استخدام منصة ادمو في تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتيا والاتجاه نحو توظيفها

في تدريس الدراسات الاجتماعية لطالب الدبلوم العام بكلية التربية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات

الاجتماعية،5(90).

حسام غانم راشد الهزيم(2013)، الحلول الالكترونية في العملية التعليمية : التعميم الإلكتروني

والمدمج : النظرية والتطبيق بواسطة نظام مودل مفتوح المصدر الإصدار، 1.9. المجلة العربية الدولية

للمعلوماتية، اتحاد الجامعات العربية، جمعية كميات الحاسبات والمعلومات، 47(2) .

آل محفوظ ، محمد (2020) درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية للكفايات

التدريسية اللازمة من وجهة نظر المشرفين التربويين وقادة المدارس بالمملكة العربية السعودية ، مجلة

الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، مج 28 ، ع 1.

رشيدي، منيرة(2019) واقع استخدام معلمات الحاسب الآلي للمنصات التعليمية الإلكترونية في

التدريس واتجاهاتهن نحوها . مجلة البحث العلمي في التربية. 20(3).

عميرة، مروة أحمد (2019) درجة تو افر الكفايات التكنولوجية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات

الأردنية ومعوقات تو افرها، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط: الأردن.

المقرن ، نورة عبد الله (2016) أثر التعلم الإلكتروني باستخدام نظام إدارة التعلم ادمودو على تحصيل

طلاب الصف الثاني الثانوي في مقرر الأحياء ، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، الأردن 9 (5).

Gupta, D., & Singh, G. (2019). Competency of Teacher Educators and Student Teachers towards E-learning Tools. Science Educational, 5(1), 325 – 339.

Albrahim, F. (2020). Online Teaching Skills and Competencies. The Turkish Online Journal of Educational Technology, 19(1), 9 - 20.

Redecker, C., & Punie, Y. (2017). European framework for the digital competence of educators. Dig Comp Edu. Luxembourg: EU Publications.

Moltudal, M., Krumsvik, R., Jones, L., Eikeland, O., & Johnson, B. (2021). The Relationship between Teachers' Perceived Classroom Management Abilities and Their Professional Digital Competence: Experiences from Upper Secondary Classrooms. A Qualitative Driven Mixed Method Study. Designs for Learning, 11(1), 80-98 .

Cebi, A., & Reisoglu, I. (2020). Digital Competence: A Study from the Perspective of Preservice Teachers in Turkey. Journal of New Approaches in Educational Research, 9(2), 294-308. doi: 10.7821/naer.2020.7.583.

Gupta, D., & Singh, G. (2019). Competency of Teacher Educators and Student Teachers towards E-learning Tools. Science Educational, 5(1), 325 – 339.

Kiilu, R., Nyerere, J., & Ogeta, N. (2018). Teacher-Trainee's Competency and Institutional Level of Preparedness for Adoption of E-Learning in Selected Teacher Training Colleges in Kenya. African Educational Research Journal, 6(2), 73-79.